mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "شروط قبول العمل"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - 00:00:00

لقد جاءت قصر بنا بالحق واصلي واسلم على رسول رب العالمين وخيرته من المرسلين وعلى من سلف من اخوانه من الانبياء وسار على نهجهم مختفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:22

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت شمس هذا اليوم الفضيل يوم الجمعة - 00:00:44

وادينا بعدها فريضتين من فرائض الله علينا وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته الاعمال لكثرتها وقلتها فما هو الممحص والمراد لله عز وجل منها قال الله جل وعلا ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:01:10

يبلوكم يختبركم ويمتحنكم ويبتليكم بهذا التكليف ايكم احسن عملا تأملوا اهل الاسلام ان الله لم يقل ليبلغكم ايكم اكثر عملا او اقل عملا وانما قال ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ ما معنى احسنه - 00:01:41

جاء مفسرا من ابي علي الفضيل ابن عياض هذا العالم الكبير قالوا يا ابا علي ما احسن عملا قال قولا هو من مشكاة الوحي اي من دلائله وفهمه وادراك مراميه - 00:02:07

قال اصوبه واخلصه في هذا يكون العمل اصوم واحسن مقبولا عند الله اخلصه ان يكون لله جل وعلا لا حظ فيه لاحد غيره واصوبه ان يكون على وفق ما شرعه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

هذان الشرطان هما اللذان اجمع عليهما المسلمون في قبول العمل على وفد ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تأمل في شرائع الناس قبلنا وجد عندهم تكاترا عظيما في الاعمال - 00:03:01

ومع ذلك لم يسبقونا الم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة الاخيرون زمانا ووقتا ومكانا لكننا نسبقهم يوم القيامة مع ان اعمارنا اقل من اعمارهم - 00:03:32

واعمالنا ليست بكثرة اعماله ففي الشرط الاول ما اعظم ما يصرفه الشيطان الناس عنه بانواع الصوارف ولان المقام يضيق ساذكر امرين يخلان هذا الاصل الاول ان يكون العمل لله جل وعلا مقصودا - 00:03:55

من قبلنا من متعبدة اليهود والنصارى تعبوا واتعبوا لكن لما لم يكن العمل لله خالصا لله لم يقبله الله منه الكهان والعباد من العرب حرموا على انفسهم اشياء لكن لما لم تكن لله لم تنفعه - 00:04:24

هذه الامة عندها هذا الخطر وخطر اخر اعظم وقد جاء في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من المسيح الدجال عظم الامر وفخمه في نفوسه - 00:04:50

لان فتنة الدجال اعظم الفتن واشنعها لا بل وافظعها. من لدن ادم الى ان تقوم الساعة قالوا بلى يا رسول الله ما هذا الذنب الذي خافه علينا النبي اعظم من مخافته الدجال على فظاعة - 00:05:15

وشناعة فتنته قال عليه الصلاة والسلام وانتبهوا لان يتعلق بالاصل الاول والشرط الاول قال الشرك الخفي ثم فسره وبينهم يقوم الرجل والرجل هنا لا مفهوم لها فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه - 00:05:32

اذا ما الذي خافه في الشرك الخفي؟ الرياء لانه يسري في النفوس وقد لا يلقي له صاحبه بالا يطلب مدحة المادحين او تسميع الناس

ومراءة مرائتهم في عمله قد يطرأ عليه في العبادة فيسترسل معه غير مبال بعواقبه وبشره - 00:05:59
خافه علينا صلى الله عليه وسلم وهو الشفيق الرؤوف في امته اعظم من مخافته علينا الدجال كما خاف علينا الائمة المضلين الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال الائمة المضلون - 00:06:25
والرابط بينهما ان الشرك الخفي وائمة الضالة ضررهم في اول الزمان واوسطه واخره وانه قد يعجب بهم الانسان وقد يتساهل في الرياء فلا يلقي له بالا والدجال انما فتنته على من ادركهم في - 00:06:47
فانه سالم من فتنته لكن هل يسلم من الرياء من ائمة الضالة يسلم اذا سلمه ربي وابتغى السلامة واصاب جادتها فهذا يتعرض بالاصل الاصيل وهو ان يكون لله. الا لله الدين الخالص - 00:07:14
يتخذوا من دونه او لا ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. الاية في اول الزمر في حديث عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه المخرج في الصحيحين الطويل وفيه - 00:07:41
فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله يعلم الله ذلك من قصده ونيته وارادته وعزمه انه جرد العمل لله - 00:07:59